

والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يجيبك ، ولولا أنا لطلقتك .

والرسول ﷺ كان يسع نساءه بحلمه وبفضله .. لأنه كان يعرف طبائع النساء ، وما خلقهن الله عليه ... فكان يصفح وكان يعفو ... ولكن إذا تجاوز ذلك الحدود كان يردهن بحزم إلى الطريق الصحيح ... وقد دفعت الغيرة حفصة إلى أن أفشت سرا رسول الله ﷺ ... وهنا كان لا بُدَّ من الحزم ... فطلق الرسول ﷺ حفصة .

وعلم عمر بذلك ، فاهتزت مشاعره ، وشعر ، وكأن سهماً غائراً اخترق قلبه ... لقد كان سعيداً بمصاهرة رسول الله ﷺ ، بالإضافة إلى قربه منه .. وقد وقع هذا الطلاق منه موقعاً أليماً ... وقال في نفسه مؤنباً راثياً لها :

« ما يعباُ الله بعمر وابنته بعدها » !!

ولم تطل الأزمة بعمر وابنته ... فقد أمر الله رسوله أن يراجع حفصة ، ونزل جبريل ليقول له :

« راجع حفصة فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة » .

وكم كانت فرحة حفصة غامرة ... وكم كانت فرحة عمر بذلك أشدَّ وأكبر ..

وعاشت حفصة في كنف النبي ﷺ ، تعيش لحظات النبوة